ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وقيل ما سلف
من ذنبك بعني قبل النبوة وقيل اراد تعالى نفضل تمام الكفاية
وقيل اراد ما انفصل ظهره من الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي
والسلمي وقيل عصمنا ولولا ذلك لانقضت الذنوب ظهرك
حكاه التميمي وقيل رفعنا ذكرك قال يحيى بن آدم بالنبوة
وقيل اذا ذكرت ذكرت معي قول لا اله الا الله محمد رسول الله
وقيل في الاذان قال القفيه القاضي ابو الفضل رحمه الله هذا
تقرير من الله جل اسمه لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على عظيم
لديه وشريف منزلته عنده وكرامته بان شرح قلبه للايمان
والهداية ووسعه لوعي العلم وحمل الحكمة ورفع عنه ثقل امور
الجاهلية عليه وبغضه لسبها وما كانت عليه بظهور دينه على
الدين كله وحط عنه عهده اعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس
ما نزل اليهم ونبوبه بعظيم مكانه وجليل رتبته ورفعة ذكره
وقرانه مع اسمه اسمه قال قتادة رضي الله عنه رفع الله ذكره
في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة
الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول تدري كيف
رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت
معي قال ابن عطا اجملت تمام الايمان بذكري مكك وقال
ايضا جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكرني قال جعفر

ابن محمد

بن محمد الصادق لا يذكرك احد الا رجا الرسالة الا ذكرني بالربوبية
واشار بعضهم في ذلك الى الشفاعة ومن ذكره معه تعالى
ان قرن طاعته بطاعته واسمه باسمه فقال واطيعوا الله واطيعوا
الرسول وامنوا بالله ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشتركة
ولا يجوز رجوع هذا الكلام في غير حقه عليه السلام حدثنا الشيخ
ابو علي الحسين بن محمد الحجاجي الحافظ فيما اجاز لنبه وقراءته
علي الفقيه عنه قال حدثنا ابو عمر النمري قال حدثنا ابو محمد بن
عبد المؤمن حدثنا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو داود السجزي
حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله
بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء
الله ثم شاء فلان قال الخطابي ارشدهم صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الادب في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من
سواه واختارها بثم التي هي للنسق والتراخي بخلاف الواو
التي هي للاشتراك ومثله الحديث الاخر ان خطيبا خطب
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يطع الله ورسله
فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قم او قال اذهب قال ابو سليمان
كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه من التسوية وذهب
غيره الى انما كره له الوقوف على بعضهما وقال ابي سليمان
اصح لما روي في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد غوى

Copyright © King Saud University